المحاضرات الكترونية

اسم الجامعة : جامعة تكريت

اسم الكلية : كلية التربية للبنات

القسم : اللغة الانكليزية

المرحلة : الاولى

المادة : عربية عامة

عنوان المحاضرة : قصيدة شعب بوان للمتنبي

اسم التدريسي : م.م حلا عبد العزيز شهاب

الايميل الجامعي : Hala.abdulaziz@tu.edu.iq

المتنبي وقصيدته (شعب بوان) :

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فحديثنا اليوم عن شاعر العرب الأكبر، وأحد أعمدة الشعر العربي في عصوره الكلاسيكية، أبي الطيب المتنبي، وقصيدته الرائعة "شِعب بَوان" التي قالها في لحظة تأمل ودهشة أمام جمال الطبيعة وعمق التجربة الإنسانية.

أولاً: التعريف بالشاعر:

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي، وُلد في الكوفة عام ٣٠٣ ه ،و نشأ فيها وتعلّم فيها، ثم جال في العديد من بلاد الشام والعراق، وبرز منذ صغره بذكائه وحبّه للعلم، خاصة اللغة والشعر، لقّب بالمتنبي لتطلعه إلى النبوة في شبابه، وكان من أعظم شعراء العرب، جمع بين الفخر والحكمة، والفروسية والعقل، وخلّد في أشعاره صورة الإنسان الكامل كما يتخيله، وقُتل المتنبي أثناء سفره مع ابنه وغلامه في طريقه من بغداد إلى الكوفة، ويُقال إن القتلة هم أقرباء أحد الذين هجاهم في شعره.

ثانياً: السياق التاريخي لقصيدة شعب بوان:

قيلت القصيدة أثناء مرور المتنبي بـشِعب بوان، وهو موضع بين شيراز وأرجان في بلاد فارس، وكان بصحبة سيف الدولة أو أثناء تنقله في رحلاته شرقًا، وقف أمام الجمال الطبيعي الخلاب للمكان، فانبثقت هذه القصيدة التي تمزج بين التأمل الفلسفي والدهشة الجمالية، مع حس نقدي واجتماعي عميق.

ثالثا: الجمال البلاغي والفني:

- التصوير الفني: رسم المتنبي مشاهد حسيّة ومجردة بحرفية عالية، مثل تشبيه الجمال الطبيعي بجمال الإنسان المحبوب.

- الحكمة والفلسفة: القصيدة مليئة بالتأملات في الطبيعة البشرية، والكرم، والوفاء، والعدل.

- المفارقة: يدهش المتنبي بجمال المكان لكنه يتذكر ظلم الزمان والناس، فيخلق مفارقة مؤثرة.

من أبرز الأبيات:

مَغاني الشَعبِ طيباً في المَغاني

بِمَنزِلَةِ الرَبيعِ مِنَ الزَمانِ

وَلَكِنَّ الفَتى العَرَبِيَّ فيها

غَريبُ الوَجهِ وَاليَدِ وَاللِسانِ

مَلاعِبُ جِنَّةٍ لَو سارَ فيها

سُلَيمانٌ لَسارَ بِتَرجُمانِ

طَبَت فُرسانَنا وَالخَيلَ حَتّى

خَشيتُ وَإِن كَرُمنَ مِنَ الحِرانِ

غَدَونا تَنفُضُ الأَغصانُ فيها

عَلى أَعرافِها مِثلَ الجُمانِ

فَسِرتُ وَقَد حَجَبنَ الشَمسَ عَنّي

وَجَبنَ مِنَ الضِياءِ بِما كَفاني

وَأَلقى الشَرقُ مِنها في ثِيابي

دَنانيراً تَفِرُّ مِنَ البَنانِ

لَها ثَمَرٌ تُشيرُ إِلَيكَ مِنهُ

بِأَشرِبَةٍ وَقَفنَ بِلا أَواني

شرح الابيات:

مَغاني الشَعبِ طِيبًا في المَغاني

بِمَنزِلَةِ الرَبيعِ مِنَ الزَمانِ

وَلَكِنَّ الفَتى العَرَبِيَّ فيها

غَريبُ الوَجهِ وَاليَدِ وَاللِسانِ

مغاني الشعب: المقصود بها المنازل أو الأماكن التي يقيم فيها الناس، و"الشعب" هو الوادي بين جبلين.

طيبًا في المغاني: أي أن هذه الأماكن في الشعب تُعتبر من أجمل وأطيب الأماكن.

بمنزلة الربيع من الزمان: يشبّه المتنبي جمال هذه الأماكن بمكانة فصل الربيع بين فصول السنة، لما فيه من حياة وجمال.

ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان: يشير المتنبي إلى أنه، كعربي، يشعر بالغربة في هذه الأرض الفارسية، فهو غريب في مظهره، ويده (أي سلطته)، ولسانه (أي لغته).

مَلاعِبُ جِنَّةٍ لَو سارَ فيها

سُلَيمانٌ لَسارَ بِتَرجُمانِ

طَبَت فُرسانَنا وَالخَيلَ حَتّى

خَشيتُ وَإِن كَرُمنَ مِنَ الحِرانِ

الشرح:

ملاعِب جنة: الملاعب هنا تعني الأماكن أو الميادين، و"جنة" تعني الجنة أو الجنة.

لو سار فيها سليمانٌ لَسارَ بِتَرجُمانِ: يشبّه المتنبي جمال هذه الأماكن بأنها لو كانت في زمن النبي سليمان، لكان يحتاج إلى مترجم لفهمها، نظرًا لاختلاف اللغة.

طَبَت فُرسانَنا والخَيلَ حتى خشيتُ وإن كرُمنَ من الحِرانِ: يشير إلى أن جمال المكان كان يجعل الخيول الكريمة تتوقف (تحرن) من شدة الإعجاب، وهو أمر نادر الحدوث.

غَدَونا تَنفُضُ الأَغصانُ فيها

عَلى أَعرافِها مِثلَ الجُمانِ

فَسِرتُ وَقَد حَجَبنَ الشَمسَ عَنّي

وَجَبنَ مِنَ الضِياءِ بِما كَفاني

الشرح:

غَدَونا تَنفُضُ الأَغصانُ فيها: يشير إلى أن الأغصان كانت تتناثر أو تتساقط في المكان.

على أعرافها مثل الجُمانِ: "أعراف" تعني قمم الأشجار، و"الجُمان" تعني اللؤلؤ، فيشبه المتنبي جمالها باللؤلؤ.

فَسِرتُ وَقَد حَجَبنَ الشَمسَ عَنّي: يشير إلى أن الأشجار كانت كثيفة لدرجة أنها حجبت الشمس عنه.

وجَبنَ من الضياء بما كفاني: حتى الشمس كانت تخشى من الضوء الزائد.

وَأَلقى الشَرقُ مِنها في ثِيابي

دَنانيراً تَفِرُّ مِنَ البَنانِ

لَها ثَمَرٌ تُشيرُ إِلَيكَ مِنهُ

بِأَشرِبَةٍ وَقَفنَ بِلا أَواني

الشرح:

وألقى الشرق منها في ثيابي دنانيرًا تفر من البنان: يشير إلى أن الشرق (أي الرياح الشرقية) كانت تحمل معه نقودًا ذهبية تتساقط من يديه.

لها ثمرٌ تُشيرُ إليك منهُ بأشربةٍ وقفن بلا أواني: يشير إلى أن الأشجار كانت تحمل ثمارًا تشبه الأكواب، مليئة بالمشروبات، دون الحاجة إلى أواني.